فراس عزيز ديب

الأمم المتحدة بمرمى سهامِ التصريحات الروسية.. هل تكفي هذه الحرب لإسقاط المنظمة؟

دائماً ما يطرَح البعض باستغراب سؤالاً يبدو بالشكل منطقياً: لماذا لا تمتلك دولة كألمانيا، وهي بهذا النفوذ السياسي والاقتصادي مقعداً دائماً في مجلس الأمن الدولي ما يضمن لها حق الفيتو؟ إن الجواب عن هذا السؤال لا يأتي من صميم آلية نشوء عصبة الأمم وما تبعها من تشكيل الأمم المتحدة فحسب، لكنه بذات الوقت يُضيء على النقطة الأهم: الخاسر عسكرياً لا مكانَ له في التسويات السياسية الكُبرى وما ينتُج عنها من اتفاقيات أو منظمات وهيئاتَ دولية، وهذا هو حال الدولة الألمانية بعدَ أن أطلقت العبارةَ الأشهرَ «الحرب انتهت والبنادق صمتت»، وانتهى الأمر باستسلام القوات الألمانية في الثاني من أيار عام ١٩٤٥ ونهاية الحرب العالمية الثانية.

مع كلِّ أزمة دولية أو حربٍ كبرى وإن لم ترتقِ لتوصيف العالمية، تبدو الأمم المتحدة مكسرَ عصا يحاول كلَّ طرَف من خلال إعادة الحديث عنها، توجيهَ رسائلَ في جميعِ الاتجاهات، أهمهَا دور المنظمةَ والقوى التي تُسيطر عليها والمكان الذي توجد فيه، والقصد هنا ليست الولايات المتحدة كبقعة جغرافية، لكننا نتحدثَ عن الولايات المتحدة كطرف دائم في أي نزاع لا يعرف عن الحياد إلا كما يعرف النظام التركيّ الوفاء بالعهود.

منذُ بداية العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، عادَ من جديد الحديث عن دورِ وجدوى بقاء هذه المنظمة، وفي الحقيقة ليست المرة الأولى التي تكثُر فيها هذه المطالبَ فهناك من يطرح هذه التساؤلات لأنه يعي بأن هذه المنظمة انتهت مفاعيلها وفقدت مصداقيتها، لكن عندما يأتي الحديث من وزارة الخارجية الروسية وهي الطرف المباشر للنزاع هذه المرة، نبدو اليوم بأننا فعلياً أمام تفصيلٍ جديدٍ من هذه المعركة المتشعبة.

مبدئيَّاً لنتفق بأن أحداً لم يتجنَّ على المنظمة الدولية، لكنها واقعياً هي من جنت على نفسها، فتحولَت من كتلَة دولية تجمع شعوبَ العالم وتسعى لتحقيق الأمن والسلم الدولّي، كما تقول ديباجة ميثاقها بالحرف: «نحنَ شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب»، إلى منظمة يبدو وجودها كعدمه، والأهم بأنها لم تسهمِ بحلِّ أي مشكلة منذ نشوئها، بل وتحولَت إلى شاهد زور ليصبح نصبَ أوتاد خيمَها في أي بقعة من هذا العالم كناية عن لجوء جديد وقهر جديد، لتصبح صورةً عن حكومات دول العالم الثالث التي نراها تحاول علاجَ الأضرار بدل البحث عن مسبباتها.

شهادةَ الزور الأممية تلك تجسَّدت في مئات الأحداث المفصلية التي ضربت هذا العالم، ماذا عن تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي؟ ماذا عن قيام الولايات المتحدة باجتياح دول ذات سيادة تبعد عنها آلاف الكيلومترات من خارج قرارات الشرَعية الدولية؟ لماذا يتهرب الأمين العام للأمم المتحدة من توصيف وجود قوات ما يسمى التحالف الدولي على الأراضي السورية بالاحتلال؟ أكثر من ذلك هناك من يتهم الأمم المتحدةَ بالاشتراك المباشر أو غير المباشر ببعض الأحداث، ماذا لو أُعيدَ فتح ملف مجزرة «سيبرينيتشا» خلال الحرب اليوغسلافية؟ وهل قامت القوات الدولية بتسهيل حدوثها لتفجير النزاع الديني في قلب أوروبا؟ هذه التراكماتَ تبدو عملياً قد وصلت إلى مرحلةُ الإشباع، لكن ولنكن موضوعيين بذات الوقت فإن كل ما تم سردهُ لا يبدو قادراً على هدمِ هذهِ المنظمة وإعادة بناء منظمة جديدة أو حتى التفكير بنقل مكانها، ليتحقق هذا الأمر لابدَّ من أمرين أساسيين:

الأمر الأول وهو العامل الاقتصادي:

لا نتحدث هنا بالطبع عن الدفعات المستوجب على كلِّ دولة دفعها تحديداً الدول دائمة العضوية، فالكثير من الأرقام تُشيرَ إلى أن الولايات المتحدة مثلاً لم تسدد التزاماتها منذُ زمن طويل لدرجة بلغت فيها نسبة العجز في الميزانية الأممية أكثر من سبعمئة مليونً دولارِ، لكننا ببساطة نتحدث عن سطوة الدولار، حيث إنه ما زال يشكّل العملة العالميَّة الأهم، ما يجعلَ الولايات المتحدة تستلهم القوة من سطوة الدولار، ربما قد يبدو للبعض بأن القرار الروسي ببيع الغاز والموَاد النفطية بالروبل الروسي هو جزء من الضغط على الأوروبيين لجعلهم يأخذونَ مسافة ما عن الأميركي، لكن في الحقيقة يبدو وكأنَّ الروس في تعاطيهم مع ما يجري بأنها حرب الأصيل مع الأصيل ولا وقت للحرب على الوكلاء، هذا القرار وما قد يتبعه بعد ذلك من قرارات ستنعكس حكماً بشكل إيجابي علىِ ما ينتظره الروس من مصير أسود للدولار، إن امتلكوا النفسَ الطويل، لأنها حرب لم يجرؤ عليها أحد من قبل، وربما قد تكون الحرب الأخيرة التي تهدف إلى إسقاط الدولار من عرشه، وفيما يبدو وكأنَ الروس يخوضونها بطريقة إما أن ننجح أوَ ننجح، ولا خيارَ ثالث، فإنه من الصعب التكهنَ بالنتيجة النهائية، لكن الروس يحتاجون فقط لعدم الخذَلان من الأصدقاءَ والحلفاء.

الأمر الثاني وهو العامل العسكري:

مما لاشكَ فيه أن المُنهزم لا يكتب التاريخ، وحدهم المنتصرون من يفعل ذلك، حتى لو كنت قد تراجعتَ سياسياً أو عسكرياً، لكن من المهم ألا ترفع رايةَ الاستسلام، فرنسا والاتحاد السوفييتي مثلاً خسرتا الكثير من الأراضي في الحرب العالمية الثانية، مع فارق بسيط أن فرنسا تشكلت على أراضيها حكومة رسمية تتبع للمحتل الألماني، ومع ذلك وبعد مساعدة الحلفاء عسكرياً بدت وكأنها انتصرت في السياسة ونجحت في أن تكون جزءاً من المجموعة الدولية صانعة القرار، وبالتالي تشكيل الأمم المتحدة بصورتها الحالية.

اليوم ليس هناك صدام عسكري مباشر بين الأُصلاء سينتج عنه منتصر يفرض شروطه في السياسة، مازلنا في المناوشات السياسية تحديداً أن الغرب تحدث عن سعيه لسلب الروس مقعدهم في مجلس الأمن، لكنهم لم يحصلوا علىَ مستند قانوني، ولو أُتيح هذا المستند لكان يجب تطبيقه على كل الدول التي غزتِ دولاً ثانية، بذات السياق، لا أحد يستطيع أن يستقرئ إلى أي حد سيحصل هذا الصدام، بل يمكننا القول إن هكذا صدام يبدو عملياً ممنوعاً حتى ولو اضطرت كل الدول للتدخل والعمل على وقفه، لكن بذات الوقت أن يقوم الأميركيون باستنزاف الروس بحربَ طويلةَ الأمد في أوكرانيا من دون حدوث خلل سياسي أو اقتصاديً يؤلم الجميع، يبدو ضرباً من الخيال، ما يعني أن الانتصار الروسي في أوكرانيا سيؤدي لانتصارات سياسية هي حكماً غير قادرة أن تصلَ إلى حدِ قلب الأمم المتحدَة رأساً على عقب، ما لم تتحققَ الشروط السابقة، لكنها ببساطة قد تُعيد تصحيح الكثير من المسارات الخاطئة، وأحياناً كثيرة، يبدو تصحيح المسارات أهم بكثير من إعادة البناء، فقط نحن بحاجة لنستعيد العبارة الأشهر في كل النقاط الساخنة: «الحرب انتهت والبنادق صمتت».

لا أدوية مدعومة في إدلب وأسعارها خارج قدرة الأهالي

«المونيتور»: تنظيم «النصرة» يلمع صورته بمنع رفع «رايات إسلامية» والسماح بالرقص والغناء

أزمة أدوية حادة في مناطق سيطرة الإرهابيين في محافظة إدلب (عن الانترنت)

وكالات

احتجاجات المعلمين تتواصل وتتسع رقعتها في مناطق سيطرة «قسد»

وكالات

صحيفة صينية: أميركا تسببت بكوارث إنسانية في سورية

أكدت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، أن الولايات المتحدة الأميركية تعمل على إثارة النزاعات والانقسامات على غرار ما تفعله حالياً في أوكرانيا، وما فعلته وتسببت به من كوارث إنسانية من خلال تدخلاتها في بلدان كثيرة مثل سورية وغيرها من البلدان.

وقالت الصحيفة: إن «ممارسات الولايات المتحدة وسياساتها المستندة إلى عقلية الحرب البادرة، أدت إلى إثارة الانقسامات على الصعيد العالمي»، مشيرة إلى أن واشنطن تصور نفسها كمدافعة عن حقوق الإنسان، لكنها تلعب دوراً كبيراً في إثارة الحروب والفوضى في أجزاء كثيرة من العالم، وذلك بحسبما ذكرت وكالة «سانا» أمس.

وأوضحت الصحيفة، أن هيمنة أحادية القطب لدى الولايات المتحدة بلغت ذروتها بعد الحرب الباردة، حيث بدأت واشنطن بإضفاء الشرعية على غطرستها وتحيزها والتظاهر بأنها «قوى الخير»، لكنها في الحقيقة تعمل على إثارة النزاعات والانقسامات على غرار ما تفعله حالياً في أوكرانيا وما فعلته وتسببت به من كوارث إنسانية من خلال تدخلاتها في بلدان كثيرة مثل سورية والعراق وأفغانستان وغيرها.

وارتكبت الولايات المتحدة الكثير من جرائم الحرب في سورية، وذلك من خلال تدميرها البنى التحتية للبلاد بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي كما فعلت في مدينة الرقة، وقتلها الآلاف من المدنيين واحتلالها أجزاء من سورية التي تواصل إلى الآن سرقة مقدراتها بالتعاون مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، فضلاً عن فرضها مع دول غربية الإجراءات القسرية أحادية الجانب تستهدف الشعب السوري في لقمة عيشه.

وحول الدور الأميركي في أزمة أوكرانيا، أشارت الصحيفة إلى أن ما يحدث حالياً يعتبر مثالاً محزناً عن نتائج عقلية الحرب الباردة لدى الولايات المتحدة بما في ذلك تفشي التوتر في القارة الأوروبية، مبينة أن حلف شمال الأطلسي «ناتو» قام بخمسة توسعات باتجاه الشرق متجاهلاً تحذيرات روسيا ومخاوفها الأمنية.

وأوضحت الصحيفة، أن الولايات المتحدة تهتم بتحقيق مصالحها فقط ولا تبالي بمصالح أوكرانيا وأوروبا وهي تصر على ضرورة قطع العلاقات بين الأوروبيين وروسيا وبعد ذلك لن يكون لدى أوروبا من تلجأ إليه سوى حليفتها أميركا.

ولفتت إلى تلاعب واشنطن بالمعلومات وتزييفها الأنباء حول الوضع في أوكرانيا في وقت فرضت فيه قيوداً ضد وسائل الإعلام الروسية في انتهاك واضح للمبادئ الأساسية للإعلام الحر.

واعتبرت، أن واشنطن هي المستفيد الأكبر من الأزمة في أوكرانيا، حيث حققت أسواق الأسهم الأميركية أرباحاً كبيرة في الآونة الأخيرة في الوقت الذي ارتفعت فيه صادراتها من الطاقة والأسلحة.

وأشارت الصحيفة إلى أن أميركا لن تتوقف عن تأجيج ألسنة اللهب في الأزمة الأوكرانية وهي التي ضخت السلاح لسلطات كييف بشكل مباشر، كما أنها تستخدم النزاعات العسكرية في الخارج لتحويل الانتباه عن مشكلاتها الداخلية.

وكالات

استمرت في استثمارها بملف أطفال الدواعش

«الإدارة الذاتية» الانفصالية تستجدي دعم المجتمع الدولي

إغلاق ملف أطفال مسلحي تنظيم داعش بطيء جداً ولا يتوافق أبداً مع حجم المخاطر الأمنية والإنسانية الملقاة على كاهلهم (عن الانترنت)

وكالات

لافروف: معركة البلدين واحدة.. وأنتونوف: فظائع أميركا و«الناتو» لا تحصى

حداد يجدد موقف سورية الداعم لروسيا في «معركتها التاريخية المحقة»

جدد سفير سورية لدى روسيا الاتحادية، رياض حداد، موقف سورية الداعم لروسيا الاتحادية وشعبها الصديق في معركتها التاريخية المحقة، في حين أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن معركة البلدين واحدة ضد الإرهاب، وشدد السفير الروسي لدى أميركا أناتولي أنتونوف أنه كان يجب تحميل أميركا مسؤولية المدن المدمرة ومقتل عشرات الآلاف من السكان في العديد من البلدان ومن بينها سورية.

وخلال اجتماع أقامه لافروف مع سفراء الدول العربية المعتمدين في العاصمة الروسية موسكو، أكد حداد «دعم سورية الكامل لروسيا الاتحادية وشعبها الصديق في معركتها التاريخية المحقة»، وذلك وفق ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على موقع «فيس بوك» أمس.

وقال حداد: «إننا نرى اليوم استخداماً من الولايات المتحدة الأميركية والغرب لنفس الأساليب التي تستخدمها عادةً لزعزعة استقرار الدول التي ترفض الانصياع لسياساتها، واليوم نراهم يستخدمون نفس التزوير والكذب الذي مورس تجاه العديد من دول العالم ومن ضمنها سورية تجاه روسيا الاتحادية، إضافة لممارسة أساليب الحصار الاقتصادي غير الشرعي وفرضاً للإجراءات أحادية الجانب من خارج إطار الأمم المتحدة ضد روسيا كما تم فرضها على الشعب السوري».

واستشهد حداد بخطاب الرئيس بشار الأسد عندما قال خلال لقائه المعلمين في ١٧ الشهر الجاري: إنه «منذ سقوط الاتحاد السوفييتي أصبح العالم عبارة عن غابة واللصوص هم الغرب، ولا يوجد قانون دولي ولا مؤسسات دولية، فالحديث عن القانون الدولي في ظل عدم وجوده وعدم تطبيقه كلاماً من دون معنى- إن السياسة التي يسعى إليها الغرب هي سياسة القوة وسياسة الأقوى، وبالتالي هم يسعون إلى تحويل العالم إلى غابة».

وأشار حداد، إلى أن الغرب يستخدم في حربه على روسيا الإرهابيين والمرتزقة نفسهم الذين استخدمهم لتدمير سورية، ويتم نقلهم من إدلب والتنف إلى أوكرانيا، حيث يتعاون التكفيريون مع النازيين الجدد في أوكرانيا لمواجهة القوات المسلحة الروسية.

من جانبه، عبر لافروف عن شكره وتقدير روسيا الاتحادية لموقف سورية الذي يقف إلى جانب الحق، مؤكداً استمرار روسيا بدعمها للأصدقاء السوريين في استعادة الأمن والسلام لسورية وخاصةً أن معركة البلدين واحدة ضد الإرهاب التكفيري والتطرف.

بموازاة ذلك، أكد أنتونوف في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس، أن العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، «تهدف لوضع حد للإبادة الجماعية التي تمت ممارستها منذ فترة طويلة بحق المدنيين في دونباس، ولنزع سلاح النازيين الجدد في هذه الدولة».

وقال «حان الوقت لكي يفهم الجميع أن بلادنا، على عكس الأميركيين، تبذل قصارى جهدها لوقف جرائم الحرب».

وتعليقاً على مزاعم نائبة وزير الخارجية الأميركي فيكتوريا نولاند حول ما سمته «تورط القيادة الروسية في مقتل آلاف الأوكرانيين وعناصر الجيش الروسي»، أضاف أنتونوف: أنه «لا يمكن قبول مثل هذا الخطاب الوقح من ممثل الخارجية الأميركية».

وتابع: «كان يجب تحميل واشنطن مسؤولية المدن المدمرة ومقتل عشرات الآلاف من السكان في يوغوسلافيا وأفغانستان والعراق وليبيا وسورية».

وشدد أنتونوف على أن الفظائع التي لا تعد ولا تحصى، التي ميزت مسار التدخلات المسلحة للولايات المتحدة و«الناتو»، لا تقتصر على التاريخ الحديث.

والأربعاء الماضي، ذكّر أنتونوف واشنطن بالجرائم الفظيعة التي ارتكبها الجيش الأميركي، أفراداً ومرتزقة، في أفغانستان وسورية»، وذلك في معرض رده على تصريحات «البنتاغون» حول التورط المزعوم للقوات المسلحة الروسية في جرائم حرب خلال العملية العسكرية التي تنفذها روسيا الاتحادية في أوكرانيا لحماية المدنيين.

وأول من أمس، خرج مجموعة من الشبان السوريين في مسيرة عفوية بالسيارات جالت أحياء المناطق الجنوبية في دمشق، دعما للعملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية التي أشارت إلى أن المشاركين في المسيرة رفعوا أعلام روسيا الاتحادية والجمهورية العربية السورية.

وبالأمس، أكد موقع قناة «زيفيزدا» الروسية أن المسيرة نظمها «وطنيون من الشتات الناطق باللغة الروسية»، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقال الموقع: إن عائلات «سورية- روسية مختلطة تفتخر مع أقاربها وأصدقائها ومعارفها بالجيش الروسي الذي يحارب النازية في أوكرانيا».

واعتبر أحد المشاركين في المسيرة يدعى خالد الخطيب في تصريح نقلته القناة، أن «ما يجري في أوكرانيا حرب مع «الناتو»، ومع الأميركيين، الذين كانوا يقاتلون في كل مكان لسنوات عديدة، وفي كل مكان تسببوا في مشاكل للجميع».

وكالات

سفير سورية لدى روسيا الاتحادية، رياض حداد (عن الانترنت)

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

مستشار سابق لثلاثة رؤساء أميركيين: أوكرانيا لا تستحق السير نحو حرب نووية

في ٢٤ آذار الجاري نشر باتريك بوكانان، وهو مستشار سابق لثلاثة رؤساء أميركيين سابقين: ريتشارد نيكسون وجيرارد فورد ورونالد ريغان، ومؤلف كتاب «تشرتشيل وهتلر والحرب التي لم يكن لها ضرورة» في المجلة الاليكترونية «أنتي وور» تحليلاً بعنوان «هل انتصار أميركا في أوكرانيا يستحق حرباً نووية؟» انتقد فيه السياسة الأميركية في الموضوع الأوكراني وبرر أن وجود أوكرانيا بواقعها من دون عضوية الأطلسي لا يشكل ذلك الخطر الكبير الذي تبالغ بتقديره إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن واستذكر اعتراف الرئيس الأميركي فرانكلين روزفيلت عام ١٩٣٣ بجوزيف ستالين رئيساً للاتحاد السوفييتي رغم سياسة ستالين الخارجية والداخلية المتشددة المتناقضة مع الغرب ويضيف: «بقيت أوكرانيا جزءاً من الاتحاد السوفييتي أكثر من سبعين سنة دون أن يشكل ذلك سببا لحرب أميركية ضد موسكو».

ومع ذلك إذا نظر أي مراقب محايد بشكل موضوعي إلى طبيعة الامبريالية الأميركية وسجلها، سيجد أنها تعمل دوماً على وضع سياسات ترفض فيها وجود أي قوة كبرى تنافسها على مصالحها أو تمنعها من فرض نظامها الأحادي على العالم أو تفرض عليها التسليم بشراكة لا مفر منها في النظام العالمي، وكل هذه العوامل تعد أسباباً بنظر الولايات المتحدة تستوجب شن الحروب على أي قوة تتجه نحو مثل هذا التفكير، وهذا هو سبب معظم الحروب الأميركية في العالم.

يلاحظ الكثيرون أن بريطانيا وفرنسا، القوتين الكبريين، لم تستطيعا بعد الحرب العالمية الثانية الحصول على مقعد متساو مع الولايات المتحدة في المشاركة بإعداد نظام عالمي يتجاوب مع مصالحها، فقد فرضت واشنطن على كل منهما التخلي عن عدد من مستعمراتهما ومواقع نفوذهما في قارات عديدة، وهما اللتان كانتا لوحدهما تقتسمان العالم، وتقتسمان باحتلالهما مناطق ودولاً كثيرة، ولكي لا تصطدما بالولايات المتحدة سلمت كل منهما بقواعد نظامها وبالحصة التي حددتها لكل منهما، لكن القوتين الكبريين روسيا الاتحادية والصين الشعبية، ترفضان التسليم بالهيمنة الأميركية وتعززان قدراتهما لإسقاط النظام الأميركي - الغربي الأحادي وإنشاء نظام عالمي متوازن، وهذا ما تعده واشنطن إعلان حرب عليها.

فالموضوع الأوكراني لم تكن واشنطن تريد منه سوى دور وظيفي يضعف روسيا ويحاصرها ويعرقل قدرتها على إسقاط النظام الأميركي، ووجدت واشنطن في المجموعة الحاكمة في أوكرانيا وخاصة الرئيس فلوديمير زيلينسكي أداة تقبل بتنفيذ المخطط الأميركي- الغربي، وتقديم دماء الشعب الأوكراني والتسبب بدماره لمصلحة هدف أميركي لن تحققه واشنطن ضد روسيا وستصبح الضحية الوحيدة له هي أوكرانيا وشعبها، وهذا ما يتوقعه الكاتب السياسي المختص بالسياسة الخارجية الأميركية وتاريخها تيد سنايدير في تحليل نشره في ٢٤ آذار الجاري في مجلة «أنتي وور» بعنوان «أميركا لا تزال تخطئ في رؤيتها للنظام العالمي» ويؤكد أن قوتين كبريين هما روسيا والصين لن تسمحا لواشنطن بفرض نظامها العالمي، ويكشف أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين حاولت بكثافة منذ ١٤ آذار الجاري إبلاغ الصين رسائل كثيرة حملت تهديداً وعقوبات لمنعها من الوقوف إلى جانب موسكو، واجتمع مستشار الأمن القومي الأميركي بمفوض السياسة الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني، دون أن يحقق أي أمل بتغيير الموقف الصيني الداعم لروسيا.

لا شك أن طبيعة المجابهة الغربية ضد روسيا وأهدافها محكومة بالفشل لأنه من البديهي ألا تتمكن أوكرانيا مهما دعمها الغرب بالسلاح، أن تهزم روسيا أو أن تضعف قدراتها، ويؤكد سنايدير أن تلويح موسكو بإعداد سلاحها النووي للتأهب قبل أسابيع قليلة، ردع واشنطن والأطلسي وأوروبا، فعجزت واشنطن عن إرسال جنودها أو جنود الأطلسي للمشاركة بشكل مباشر عسكري في الحرب ضد روسيا على الأرض الأوكرانية خوفاً من اندلاع حرب نووية، وهو ما حذر منه بوكانان حين قال إن أوكرانيا لا تستحق خوض حرب نووية أميركية من أجلها.

ولا شك أن واشنطن تدرك أيضاً إلى جانب ذلك، أن الخطة نفسها التي ينفذها الغرب بتقديم الدعم العسكري للجيش الأوكراني على غرار ما يجري الآن، تستطيع موسكو تنفيذها في مثل هذا الوضع فترسل السلاح الحديث لكل دولة تشن واشنطن الحرب ضدها، وخاصة في الشرق الأوسط، وفي هذه الحال ستتوسع الحروب التي تستهدف الولايات المتحدة ومصالحها.

استمرار التسوية في ٣ محافظات.. ودعوات من المنظمين للمشولين للالتحاق بها

مصطفى لـ«الوطن»: سيرها في التل ممتاز وأكثر من ٥٠٠ سووا أوضاعهم حتى الآن

موفق محمد- وكالات

تواصلت أمس عملية التسوية في مدينة دير الزور وريفي حلب ودمشق، وسط دعوات ممن سووا أوضاعهم إلى جميع المشمولين بها للانضمام إليها، لكونها تعد فرصة ثمينة لتصحيح المسار والعودة إلى حضن الوطن.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى، أن عملية التسوية استمرت يوم أمس في منطقة التل ومحيطها حيث جرى تسوية أوضاع العديد من المشمولين في قرية حفير.

ووصف مصطفى سير عملية التسوية في التل محيطها منذ انطلاقها الأربعاء الماضي، بأنه «ممتاز»، لافتاً إلى أن من تمت تسوية أوضاعهم منذ بدء العملية في المنطقة تجاوز الـ٥٠٠ شخص.

وأكد مصطفى، أن هناك إجراءات تجري للانتقال إلى بلدات وقرى أخرى في المنطقة لتنفيذ التسوية فيها.

على خطٍّ موازٍ، سوّى في مركزي دير حافر وتل عرن بريف حلب الشرقي عدد من المطلوبين أوضاعهم وسط ارتياح كبير للجهود التي يبذلها المعنيون من وجهاء وجهات مختصة لإعادة الحياة الطبيعة في المناطق المحررة التي تحتاج إلى جهود جميع أبنائها لإعادة عجلة الحياة وتكريس الاستقرار فيها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ولفت عدد من المنضمين للتسوية إلى أن بنود التسوية منحت المتخلفين عن خدمة العلم والفارين من الخدمتين الاحتياطية والإلزامية مهلاً مناسبة للعودة إلى مناطقهم وترتيب أمورهم ثم الالتحاق بصفوف الجيش ناهيك عن الارتياح الكبير الذي يسود بين الأهالي لهذه الفرصة داعين جميع المشمولين بالتسوية إلى الالتحاق بها وتحدي جميع العراقيل التي تضعها الميليشيات المسلحة والمجموعات الإرهابية لمنع وصول الراغبين إلى المراكز المحددة.

وفي إطار التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور التي انضم إليها آلاف المطلوبين توافد، أمس، العشرات إلى صالة العامل من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية لتسوية أوضاعهم وإنهاء حالة عدم الاستقرار والعودة إلى مناطقهم لبدء حياة جديدة مع ذويهم وفي مجتمعهم.

وذكر عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم أن التسوية فرصة لكل من غرر به للعودة إلى الطريق الصحيح، حيث أشار مروان العلاش وشهوان الخلف أنهما قدما من منطقة الجزيرة والتحقا بالتسوية التي تمت بكل سهولة ويسر تمهيداً لعودتهما إلى ممارسة حياتهما الطبيعية.

وأوضح بشير السواس أنه متخلف عن أداء الخدمة الاحتياطية وسوى وضعه للالتحاق بصفوف الجيش في حين دعا حمد الهواس جميع المطلوبين للانضمام إلى التسوية التي تعد فرصة ثمينة لتصحيح المسار والعودة إلى حضن الوطن.

بدوره قال نعيم الهزاع: إنه جاء قادماً من منطقة الجزيرة وقام بإجراء التسوية التي تمت بكل سهولة ويسر ليعود إلى ممارسة حياته الطبيعية، حسبما ذكرت صحيفة «الفرات» المحلية.

وأوضح وليد السيد أنه متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وسوى وضعه للالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري والدفاع عن تراب الوطن.

ووجه حاتم الأمين الدعوة لجميع المطلوبين للانضمام إلى التسوية التي تعد فرصة ثمينة للعودة إلى حضن الوطن.

استمرار تظاهرات دير الزور المطالبة بخروج «قسد».. و«التركي» استهدف «M4»

الجيش يواصل ردّه على الإرهابيين في «خفض التصعيد» والأهالي يطردون بالتعاون معه رتلاً للاحتلال الأميركي

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أهالي قرية صالحية حرب بريف القامشلي يمنعون رتلاً للقوات الأميركية من دخول قريتهم (عن الانترنت)

«التحالف» يعتقل ٧ متزعمين من «قسد» لتهريب سجناء دواعش وترويج مخدرات!

حلب- خالد زنكلو